

(٣) الدورة التأصيلية الثانية : العقيدة الواسطية لابن تيمية

المجلس الثالث

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد هذا هو المجلس الثالث من مجالس القراءة والتعليق على العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية - 00:00:00

فنبدأ على بركة الله تعالى وابنه قبل البعد على ان كثيرا من هذه المسائل العقدية المشار إليها بالآيات والاحاديث تأتي تفاصيلها ان شاء الله في القواعد المثلث فلعلنا ان نختصر على تعليقات يسيرة نسأل الله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح - 00:00:12

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه بال المسلمين والمسلمات يا رب العالمين. قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتاب العقيدة الواسطية. قوله تعالى - 00:00:33

ان تبدوا خيرا او تخفو او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا. قوله يعفو ولি�صفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم. والله غفور رحيم قوله والله العزة ولرسوله وقوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين. هذا سبق ان قرأناه - 00:00:54

لكن ما دام الشيحة عادة ما يضر نعم. قوله هل تعلم له سم يا؟ وقوله ولم يكن له كفوا احد. قوله فلا تجعلوا لله اندادا وانت علمون. قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم - 00:01:23

حب الله وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في ملك ولم يكن له ولی من الذل وكبره تكبيرا. الآية الاولى فيها اثبات ان الله - 00:01:55

يوصف بان له اسم الله يوصف بان له اسم والية الثانية فيها بيان ان اسماء الله ليست باسماء المخلوقات فقال هل تعلم له سمي اي ليس هناك من يساميه - 00:02:15

فدل على ان مجرد المشابهة في الاسم لا يلزم منه التساوي في المعنى والية الثالثة نفي الكفء عن الله عز وجل وهذا انما يتعلق بالصفات فلا تجعلوا لله اندادا نفي الندية - 00:02:32

وفي الآية البقرة الثانية ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا فيها بيان ان اتخاذ الانداد مع الله هو من فعل المشركين لأن الله ليس له ند واما آية الاسراء - 00:02:52

ففيها نفي ثلاثة ثلات صفات واثبات صفة اه المقصود نفي صفة الولد لم يتخذ ولدا لعدم احد يكون من جنسه ولم يكن له شريك في الملك لكماله في الفردانية ولم يكن له ولی من الذل - 00:03:08

لكماله في الصفاتية وكبره تكبيرا في اثبات صفة التعظيم لله عز وجل والكبر. نعم. ثم قال رحمه الله تعالى وقوله يسبح لله ما في السموات وما ارضي له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. قوله تبارك الذي نزل الفرقان على عبده - 00:03:33

ليكون للعالمين نذيرا. الذي لهم ملك السموات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. وخلق كل شيء فقدرة تقديرها. قوله اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله. اذا لذهب كل الله بما - 00:04:01

خلق ولعل بعضهم على بعض. سبحان الله عما يصفون. عالم الغيب الشهادة فتعالى عما يشركون وقوله فلا تضربوا لله الامثال لا علمون. قوله قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير حق - 00:04:31

وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وان تقولوا على الله ما لا تعلمون اية التغابن فيها اثبات صفة الملك لله عز وجل وفيها اثبات
تنزيهي جل وعلا يسبح لله ينزعه الله - 00:05:07

وفيها اثبات الحمد له جل وعلا وقد مر واثبات القدرة وهو على كل شيء قادر وآية الفرقان فيها اثبات صفة البركة فهو جل وعلا
المبارك وفيها اثبات صفة العظمة لأن تبارك بمعنى تعاظم - 00:05:27

وفيها اثبات صفة النزول فهو الذي نزل الفرقان وفيها ايضا اثبات النفي اه فيها اثبات نفي الولد عن الله عز وجل ونفي الشريك في
الملك وفيها اثبات صفة التقدير وسيأتي ان شاء الله - 00:05:49

واما اية المؤمنون فيه نفي الولد ونفي يكون معه الله وما كان معه من الله اذا لذهب كل الله بما خلق وهذا دليل يسمونه دليل التمانع
امتناع ان يكون هناك معبود بحق - 00:06:10

لامتناع ان يكون هناك رب اخر غيره قوله سبحان الله عما يصفون فيه دلالة على وجوب تنزيه الله عن اوصاف النقص والعيب من
الندية والشريك كما يدعوه المشركون واليهود ثم فيه اثبات صفة - 00:06:30

علم الله عز وجل للغيب والشهادة واما اية النحل فيه نفي ضرب الامثال لله عز وجل فلا تضربوا لله الامثل. نفي ضرب الامثال
ومقصود بضرب الامثال ان لا آآ يجعل الخالق جل وعلا - 00:06:53

في قياس مع المخلوق لا تجعل الله ايش ؟ في قياس مع المخلوق الله لا يقادس بخلقه جل في علاه فلا يجوز ان تضرب لله الامثال
يعني الاقيسة ولaci ثلاثة انواع - 00:07:15

قسمان منفيان وقسم ثابت القسم الثابت هو المثل الاعلى والله المثل الاعلى والله المثل الاعلى ولو المثل الاعلى والمقصود بالمثل
الاعلى ان كل كمال في المخلوق فالخالق اولى به وكل - 00:07:35

شيء ينزعه عن المخلوق فالله اولى بالتنزيه منه واما المثلين المنفيين او القياسيين المنفيين القياسان المنفيان فهما قياس الشمول
وقياس التمثيل وقياس الشمول ان تجعل الخالق مع المخلوق في كلية واحدة - 00:07:59

وقياس التمثيل ان تقيس الخالق على المخلوق او تقيس المخلوق على الخالق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا اذا فلا تضربوا لله الامثال
واكثر شرك المشركين من جهة ضرب الامثال - 00:08:27

واكثر تعطيل المعطلين من جهة ضرب الامثال من جهة لقس الكلية او لقس التمثيلية واكثر تشبيه المشبهين من جهة الامثال ضرب
الاقيسة التمثيلية او ضرب الاقيسة ايش ؟ الكلية فمن عرف الله حق قدره فنزله - 00:08:45

عن ادخاله في كلية مع المخلوق ولم يضرب له مثلا بالمخلوق ولا جعل المخلوق مثله فانه لا يمكن ان يضرب لله الامثال واما اية
الاعراف وفيها اثبات ان الله عز وجل - 00:09:13

حرم اشياء وهذا فيه دلالة انه يحرم ويحلل سبحانه وتعالى وفيه دلالة على ان الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يكون له شريك لذلك
قال وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً - 00:09:35

وما لم ينزل به سلطاناً هذا يسميه العلماء بالقيد الكاشف ما معنى القيد الكاشف يعني لا يمكن ان يكون هناك سلطاناً وبرهان على
الشرك ابدا لأن الشرك قبيح عقلا وفطرة - 00:09:52

ونصا وواعقا اذا ما معنى ما لم ينزل به سلطاناً هذا قيد كاشف لبيان قباحت فعل المشركين اي انهم يشركون بالله والحال انه لا لم
ينزل الله بذلك اي سلطاناً - 00:10:10

لا فطري لا عقلي لا شرعي لا واقعي وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فيه دلالة ان يحرم على الانسان ان يقول على الله في الصفات او
في الاسماء او في الذات او في الشرع - 00:10:31

ما لم ينزل الله به سلطاناً نعم نعم على عمومها لا استثناء فيها ها بانه ايش العقل العقل ليس هو الكمال الكمال هو العلم فلان
عاقل ما عنده علم وش الكمال فيه - 00:10:54

الكمال في العلم انسان عنده عقل ما استخدمه شو الفايدة هذا يظننك انت لكن لما نقول لما نقول صفة كمال ظربنا في المحاضرة

الماظية ما يجوز ان ننسى العلم المحاضرة الماظية قلنا الصفات ثلاثة - 00:11:25

كمال مطلقا نقص مطلقا ما هو كمال من وجه نقص من وجه. العقل الان ايش مقابله ليس له مقابل اذا لا يقال هذا كمال مطلق. علم جهل ايهما كمال ايهما نقص - 00:11:40

واضح ها ما تجي انسان يجي يقول طيب الولد كمال بالنسبة للانسان. كمال الولد ليس كمال الولد حاجة لولا الحاجة ما اراد احد الولد انس لولا انسه ما اراد الولد - 00:11:55

فهو يريد لنقص فيه اي كمال فيه نعم بعدين تتعلمه مرة واحدة تبي العلم كله قال لك شوي شوي. نعم احسن الله اليكم وقوله الرحمن على العرش استوى وقوله ثم استوى على العرش في ستة مواضع - 00:12:10

يعني في اثبات صفة العلو لله عز وجل وصفة العلو لله صفة ذات واما الاية فيها صفة العلو وصفة الاستواء على العرش. العلو صفة ذات والاستواء على العرش صفة فعل - 00:12:33

واصفة الاستواء على العرش يعني علا وارتفع الله جل وعلا خلق المخلوقات السماوات والارض قبل خلقه السماوات والارض كان على العرش كما جاء في الاحاديث ولما خلق السماوات والارض لا يظنن ظان انه في العرش وفي المخلوقات - 00:12:49

فقال ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض ثم استوى لا تظن ان الله في المخلوقات تعالى الله عن ذلك الله خلق المخلوقات وهو فوق المخلوقات كما لا يجري عليه الزمان لا يجري عليه حكم السماوات والارض. وهو فوق هذه المخلوقات كلها - 00:13:11

لا بد ان تعتقد هذا الاعتقاد ولذلك العرش اعلى المخلوقات الله فوق المخلوق جل في علاه ونص الله على علوه في ستة مواضع من القرآن غير اية طه ثم استوى العرش - 00:13:34

بعد خلق السماوات لماذا؟ بعد خلق السماوات يذكر استواء على العرش لكي لا يتوهם متوجه انه في السماوات انه في الارض انه في المخلوقات. تعالى الله عن ذلك فالازلي الابدي الاول الاخر لا يمكن ان يكون في شيء محدث مخلوق - 00:13:53

ولا ان يحتاج اليه الله فوق المخلوقات جل في علاه ثم يذكر مع استوانه على العرش علمه علمه حتى لا يظن ظال ويتفكر متذكر انه ما دام فوق المخلوقات لا يعلم لا يبصر - 00:14:13

سبحانه وتعالى في ستة مواضع اولها سورة الاعراف ثم سورة يونس اكتبوها اولها سورة الاعراف ثانية سورة يونس ثم سورة الاسراء او الرعد نعم ثم سورة الرعد ثم اه لا طه خلاص الرحمن العرش استوى في ستة مواضع ثم استوى على العرش - 00:14:31

الفرقان احسنت لا رابع الفرقان بالترتيب نمشي بالترتيب رابع الفرقان خامسها السجدة سادسها الحديث مع سورة طه كم صار؟ كم موضع؟ سبعة مواضع. لكن طه الرحمن على العرش استوى. بذكر اسم الرحمن. فيما عدا طه - 00:14:59

ثم استوى على العرش الاعراف مرة ثانية الاعراف بعدين يونس الرعد ثم الفرقان ثم السجدة ثم الحديد نعم احسن الله اليكم ثم قال قوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الى و قوله - 00:15:21

رفعه الله اليه و قوله اليه يصعد الكلم الطيب. والعمل الصالح يرفعه. و قوله تعالى يا هامان بن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. و قوله امتنتم من في السماء - 00:15:46

هذه الآيات كلها فيها اثبات العلو بالله عز وجل. اية ال عمران قال ورافعك الى فدل انه جل وعلا في العلو بل رفعه الله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - 00:16:16

فلا يمكن ان يقال عن الله الا انه في العلو واما قول الغالطين انه في كل مكان فهذا غلط مبين يلزم منه عيادة بالله الاختلاط بالمخلوقين والله جل وعلا بائن من خلقك - 00:16:49

كما قال ابن المبارك رغم انف من استأني عن قوله المبارك الله جل وعلا فوق مخلوقاته بائن ظاهر على مخلوقاته. ولذلك اول من انكر العلو من المخلوقات هو فرعون قال يا هامان ابن لي صرحا - 00:17:07

علي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا اي واني لاظنه كاذبا في خبره عن ربه انه فوق العرش وانه فوق السماء وقول امتنتم من في السماء يعني في العلو هذا احسن تفسير - 00:17:31

في السماء يعني في العلو وهناك تفسير اخر في السماء بمعنى على السماء لكن الاول هو الاشهر امن اما منتم من في السماء يرسل عليكم حاصلب وهو الله فالله فوق السماوات فوق المخلوقات - [00:17:51](#)

جل في علاه. نعم العروس يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما يعرج فيه والله بما تعملون بصير. قوله ما يكون من نجوى الا هو رب اعهم ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثرا الا هو - [00:18:09](#)

ومعهم اينما كانوا ثم يبيئهم بما عملوا يوم القيمة. ان الله بكل شيء عليم وقوله تعالى لا تحزن ان الله معنا. قوله اني معكما اسمع هذه الآيات فيها اثبات صفة المعية. لله جل وعلا - [00:18:49](#)

ومعية الله لخلقه منقسمة الى قسمين معية عامة ومعية خاصة. المعية العامة ما مقتضها مقتضاها العلم والقدرة والسمع والبصر والقوة مقتضها العلم والقدرة والقوة والسمع والبصر والإحاطة فلا يغيب عن معية الله شيء. فهو محبيط بكل شيء - [00:19:15](#)

ومما يؤكد ان المقصود بالمعية هذه المعاني ان الله عز وجل ختم اية المجادلة ابتداءها علم وانهاها بالعلم والله ان الله بكل شيء عليم واما المعية الخاصة فهي موجودة المعاني العامة موجودة معها - [00:19:48](#)

لكن يضاف اليها يضاف اليها النصر والتأييد ما مقتضى المعية الخاصة النصر والتأييد والحفظ والكلائنة لا تحزن ان الله معنا ليست المعية كالعامة لا ان الله معنا اي ينصرنا ويكلؤنا ويحفظنا ويرعاينا - [00:20:12](#)

وقال هارون قال الله لهارون وموسى اني معكما اسمع واري ليس المقصود مجرد السمع والرؤيا. المقصود اسمع واري فاحفظكمَا فالا يصلون اليكم بآياتنا انتما ومن اتبعكمَا الغالي اذا الله جل وعلا فوق العرش - [00:20:39](#)

ومعيته الشاملة للمخلوقات ومعيته الخاصة لبعض المخلوقات كلها ثابتة وليس هناك تناقض بين علوه وبين معيته. كما سيأتي بيانه في القواعد المثلث. نعم وقوله ان الله مع الذين انتقاوا والذين هم محسنوون. قوله واصبروا - [00:21:02](#)

الله مع الصابرين وقوله كم من فتنة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين. هذه الآيات فيها اثبات المعية الخاصة هذه الآيات فيها اثبات المعية الخاصة فالله مع المتقين وهو مع الصابرين - [00:21:28](#)

وهذه المعية معيته للمتقين تعني الكلاء والحفظ والرعاية معيته مع الصابرين تعني معية الحب والود ومعية اهـ اللاثابة ونحو ذلك نعم الان نقول خلصنا المعية هي بمال المعين ما هي الخاصة؟ نعم - [00:21:50](#)

نعم قال رحمه الله تعالى وقوله ومن اصدق من الله حديثا وقوله ومن اصدق من الله قيلا وقوله واذ قال الله يا عيسى ابن مریم وقوله وتمت كلمات رب صدق وعدلا. هذه الآيات - [00:22:23](#)

فيها اثبات ان الله عز وجل له كلام وكلامه يوصف بأنه حديث بل هو اصدق الحديث وان كلامه يوصف بأنه قول بل قوله اصدق القول وان الله عز وجل قال - [00:22:44](#)

وانه جل وعلا يقول هـ؟ واذ قال الله وانه جل وعلا يوصف بأن له كلام وله كلمات وتمت كلمات رب هذه قراءة لابن كثير ونافع وقراءتنا وتمت كلمة رب فالله له كلام وله كلمة وله كلمات. وكلها صدق وعدل. صدق - [00:23:03](#)

في الاخبار وعدل في الاوامر والنواهي. صدق بالاخبار وعدل في الاوامر والنواهي نعم وقوله وكل الله موسى تكليما. قوله منهم من كلام الله ورفع درجات وقوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربـهـ. هذه الآيات الثلاث - [00:23:31](#)

فيها اثبات صفة آـ التكليم لله عز وجل وانه كلام وعلا تكلم وانه سبحانه وتعالى له كلام كلـ الله موسى تكليما والمصدر مؤكـد يدل على نفي المجاز عندـ منـ يقولـ بالـمجـازـ - [00:24:01](#)

وبين ان الله خص بعض المرسلين بالكلام منهم من كلام الله وبين انه جل وعلا كلام موسى لما جاء عند الطور ولما جاء موسى لميقاتنا وكلـهـ ربـ كلـهـ ربـ ماـ يمكنـ لـعـاقـلـ بـعـدـ ماـ يـسـعـ هـذـهـ الـاـيـةـ انـ يـقـولـ كـلـهـ الشـجـرـةـ اوـ كـلـهـ جـبـرـيلـ اللهـ يـقـولـ كـلـهـ ربـ - [00:24:22](#)

وهو جـلـ وـعلاـ يـكـلمـ كـيـفـ شـاءـ مـتـىـ شـاءـ مـعـ مـنـ شـاءـ. نـعـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللهـ وـقـولـهـ وـنـادـيـنـاهـ مـنـ جـانـبـ الطـورـ الـايـمـنـ وـقـربـنـاهـ نـجـيـاـ. قولهـ واـذـ نـادـيـ رـبـ مـوسـىـ اـنـ اـيـتـ الـقـومـ الـظـالـمـينـ. قولهـ وـنـادـهـ رـبـهـاـ المـ اـنـهـ كـمـ - [00:24:48](#)

عنـ تـلـكـ الشـجـرـةـ وـأـقـلـ لـكـماـ انـ الشـيـطـانـ لـكـماـ عـدوـ مـبـيـنـ. قولهـ وـتـعـالـيـ وـيـوـمـ يـنـادـيـهـمـ فـيـقـولـ اـيـنـ شـرـكـائـيـ الـذـيـنـ كـنـتمـ تـزـعـمـونـ وـقـوليـ

ويوم يناديهم فيقول ماذا اجتنم المرسلين؟ هذه الآيات فيها اثبات صفة - [00:25:14](#)

اـه النداء لله عز وجل وهو نوع من الكلام وصفة النجوى وهي المحادثة الخاصة وهي نوع من انواع الكلام وفيها ايضا ان الله جل وعلا نادى وينادى نادى وينادى - [00:25:45](#)

نـادى نـداء خـاصـاً وـنـادـيـناـهـ منـ جـانـبـ الطـورـ الـايـمـنـ وـنـادـيـ نـداءـ عـامـاـ وـيـوـمـ يـنـادـيـهـ فـيـقـولـ اـيـنـ شـرـكـائـيـ وـهـذـاـ فـيـ المـسـتـقـبـلـ سـيـكـونـ نـعـمـ
قالـ وـقـولـهـ وـاـنـ اـحـدـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ اـسـتـجـارـكـ فـاجـرـهـ حـتـىـ يـسـمـعـ كـلـامـ اللـهـ وـقـولـهـ - [00:26:03](#)

وـقـدـ كـانـ فـرـيقـ مـنـهـ يـسـمـعـونـ كـلـامـ اللـهـ ثـمـ يـحـرـفـونـهـ مـنـ بـعـدـ مـاـ عـقـلـوهـ وـهـمـ يـعـلـمـونـ وـقـولـهـ تـعـالـىـ يـرـيـدـونـ اـنـ يـبـدـلـوـ كـلـامـ اللـهـ كـلـاـ تـتـبـعـونـ
وـقـولـهـ وـاـتـلـ مـاـ اوـحـيـ اـلـيـكـ مـنـ كـتـابـ رـبـكـ لـاـ مـبـدـلـ لـكـلـمـاتـهـ.ـ وـقـولـهـ اـنـ هـذـاـ قـرـآنـ يـقـصـ - [00:26:29](#)

اـلـاـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ اـكـثـرـ الـذـيـ هـمـ فـيـهـ يـخـتـلـفـونـ.ـ هـذـهـ اـلـآـيـاتـ فـيـهـ اـثـبـاتـ اـنـ قـرـآنـ الـذـيـ نـقـرـأـ وـنـتـلـوـهـ وـنـسـمـعـهـ هـوـ كـلـامـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ هـوـ كـلـامـ
الـلـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـاـنـ كـانـ الصـوـتـ صـوـتـ القـارـئـ - [00:26:59](#)

وـالـخـطـ خـطـ الخـطـاطـ وـالـوـرـقـ وـرـقـنـاـ لـكـنـ كـلـامـ كـلـامـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـاـ يـشـكـلـ عـلـيـكـ شـيـءـ اـبـداـ فـانتـ تـقـرـأـ اـنـماـ اـنـماـ الـاعـمـالـ بـالـنـيـاتـ
تـقـرـأـ بـصـوـتـكـ وـتـسـمـعـ بـاـذـنـكـ وـتـخـطـهـ بـيـدـكـ وـتـجـدـهـ فـيـ كـتـابـكـ وـهـوـ كـلـامـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:27:20](#)

كـونـ الـكـاتـبـ كـتـبـ اوـ الـقـارـئـ قـرـأـ اوـ الـحـافـظـ حـفـظـهـ لـاـ يـغـيـرـ حـكـمـهـ وـهـوـ كـلـامـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـكـذـكـ كـلـامـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ.
وـاـنـ اـحـدـ مـنـ الـمـشـرـكـيـنـ اـسـتـجـارـكـ فـاجـرـهـ حـتـىـ يـسـمـعـ كـلـامـ اللـهـ.ـ وـالـمـشـرـكـ يـسـمـعـ كـلـامـ اللـهـ مـنـ - [00:27:43](#)

طـارـقـ فـكـونـهـ يـسـمـعـهـ مـنـ مـنـ الـقـارـئـ لـاـ يـعـنـيـ اـنـهـ خـرـجـ عـنـ كـوـنـهـ كـلـامـ اللـهـ.ـ وـاـنـ كـانـ الصـوـتـ صـوـتـ القـارـئـ وـكـذـكـ قـالـ عـزـ وـجـلـ وـقـدـ كـانـ
فـرـيقـ مـنـهـ يـسـمـعـونـ كـلـامـ اللـهـ - [00:28:04](#)

وـهـمـ بـعـضـ الـيـهـودـ ثـمـ يـحـرـفـونـهـ مـنـ بـعـدـ مـاـ عـقـلـوهـ وـهـمـ يـسـمـعـونـهـ بـاـصـوـاتـ الـعـلـمـاءـ وـالـقـرـاءـ وـاـتـلـ مـاـ اوـحـيـ اـلـيـكـ مـنـ كـتـابـ رـبـكـ لـاـ مـبـدـلـ
لـكـلـامـ اـذـاـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ الـقـرـآنـ كـلـامـهـ - [00:28:19](#)

وـاـنـ هـذـاـ قـرـآنـ يـقـصـ عـلـىـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ اـكـثـرـ الـذـيـ هـمـ فـيـهـ يـخـتـلـفـونـ.ـ الـقـرـآنـ كـلـامـ مـنـ كـلـامـ اللـهـ ايـ عـزـ وـجـلـ.ـ كـلـامـ مـنـ كـلـامـ
الـلـهـ وـكـلـامـ اللـهـ اـعـمـ وـالـقـرـآنـ - [00:28:37](#)

هـوـ الـكـلـامـ الـمـنـزـلـ كـلـامـ اللـهـ الـمـنـزـلـ عـلـىـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ وـلـهـ كـلـامـ قـبـلـ اـنـ يـنـزـلـ هـذـاـ الـكـتـابـ وـلـهـ كـلـامـ بـعـدـ هـذـاـ الـكـتـابـ مـعـ
الـمـلـائـكـةـ الـمـقـرـبـينـ وـمـعـ مـنـ شـاءـ - [00:28:53](#)

جـلـ فـيـ عـلـاهـ مـنـ الـمـرـسـلـيـنـ وـيـوـمـ الـقـيـامـةـ لـهـ كـلـامـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ.ـ وـهـوـ يـتـكـلـمـ جـلـ فـيـ عـلـاهـ وـتـكـلـمـ.ـ نـعـمـ وـقـولـهـ وـهـذـاـ كـتـابـ اـنـزـلـنـاهـ مـبـارـكـ.
وـقـولـهـ لـوـ اـنـزـلـنـاـ هـذـاـ قـرـآنـ عـلـىـ جـبـلـ - [00:29:09](#)

اـنـ رـأـيـتـهـ خـاـشـعـاـ مـتـصـدـعـاـ مـنـ خـشـيـةـ اللـهـ.ـ وـقـولـهـ وـاـذـ بـدـلـنـاـ اـيـةـ مـكـانـ اـيـةـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ بـمـاـ يـنـزـلـ قـالـوـاـ اـنـمـاـ اـنـتـ مـفـتـرـ.ـ بـلـ اـكـثـرـ وـهـمـ لـاـ يـعـلـمـونـ.
قـلـ نـزـلـهـ رـحـ الـقـدـسـ مـنـ رـبـكـ بـالـحـقـ لـيـثـبـتـ الـذـيـ اـمـنـواـ - [00:29:28](#)

وـبـشـرـىـ لـلـمـسـلـمـيـنـ.ـ وـلـقـدـ نـعـلـمـ اـنـهـ يـقـولـونـ اـنـمـاـ يـعـلـمـ بـشـرـ لـسـانـ الـذـيـ يـلـحـدـونـ اـلـيـهـ اـعـجمـيـ وـهـذـاـ لـسـانـ عـرـبـيـ مـبـيـنـ هـذـهـ اـلـآـيـاتـ فـيـهـ بـيـانـ
اـنـ الـقـرـآنـ الـمـنـزـلـ هـوـ كـتـابـ مـبـارـكـ فـيـوـصـفـ كـلـامـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـهـ - [00:29:58](#)

اـهـ بـاـنـهـ فـيـ كـتـابـ وـبـاـنـهـ مـبـارـكـ وـبـاـنـهـ مـنـزـلـ فـهـذـاـ الـقـرـآنـ مـنـ عـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـهـوـ كـتـابـ وـقـرـآنـ وـنـورـ وـبـرـهـانـ فـلـهـ اوـصـافـ مـبـارـكـةـ
لـاـنـهـ كـلـامـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ بـلـ لـوـ اـنـزـلـ اللـهـ هـذـاـ قـرـآنـ عـلـىـ الجـبـلـ الـاـصـمـ - [00:30:27](#)

لـخـشـعـ وـلـيـتـصـدـعـ مـنـ خـشـيـةـ اللـهـ وـاـيـضاـ فـيـهـ دـلـالـةـ اـنـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـنـسـخـ مـنـ اـيـاتـهـ مـاـ يـشـاءـ وـبـيـقـيـ مـنـ اـيـاتـهـ مـاـ يـشـاءـ وـاـنـ هـذـاـ قـرـآنـ نـزـلـهـ
الـلـهـ عـزـ وـجـلـ بـوـاسـطـةـ رـحـ الـقـدـسـ - [00:30:48](#)

عـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ مـنـ اـيـنـ نـزـلـهـ رـحـ الـقـدـسـ؟ـ مـنـ رـبـكـ وـلـيـسـ مـنـ الـلـوـحـ الـمـحـفـوظـ وـلـاـ مـنـ بـيـتـ الـعـزـةـ فـيـ السـمـاءـ الـدـنـيـاـ
وـاـنـمـاـ مـنـ رـبـكـ مـنـ لـبـيـانـ الـاـبـتـدـاءـ - [00:31:11](#)

مـنـ رـبـكـ قـالـ مـنـ رـبـكـ بـالـحـقـ مـنـ يـقـولـ اـنـ هـذـاـ قـرـآنـ كـلـامـ بـشـرـ فـقـدـ وـافـقـ الـكـفـارـ لـاـنـهـ قـالـوـاـ وـلـقـدـ نـعـلـمـ قـالـ اللـهـ وـلـقـدـ نـعـلـمـ اـنـهـ يـقـولـونـ
اـنـمـاـ يـعـلـمـ فـيـحـذـرـ الـا~نسـانـ مـنـ هـذـاـ كـلـامـ - [00:31:24](#)

القرآن ليس كلام مخلوق ابدا القرآن كلام الخالق جل وعلا كلام الله قال اللسان الذي يلحدون اليه فالذى يقول القرآن كلام بشر فهو ملحد بل القرآن كلام الله عز وجل انزله الله بلسان اي بلغة - [00:31:47](#)

قال وهذا لسان عربي مبين. لسان اي لغة عربي مبين. نعم قوله وجوه نزله نعم كل اية فيها الانزال دليل على علو الله كما ذكر ابن القيم في اجتماع الجيوش الاسلامي - [00:32:07](#)

في كتاب الاجتماع الجيوش الاسلامية انصحكم ان تقرأوا هذا الكتاب ممتع ويسيير وسهل فيه اكثر من الف دليل على علو الله عز وجل اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة الجهمية - [00:32:29](#)

نعم وقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة. قوله على الاراء قوله للذين احسنوا الحسنى وزيادة. قوله لهم ما يشاء ورد هذه الآيات للدلالة على ان الله جل وعلا يرى - [00:32:45](#)

لكن يرى في الاخرة ليس في الدنيا فان قوله جل وعلا الى ربها ناظرة دليل على ان هذا نظر بالاعين الى الله جل وعلا وفي اثبات صفة نظر العبيد الى خالقهم اثبات العلو فانه يرى من علو - [00:33:14](#)

لذلك قال على الارائك ينظرون وهم جالسين في ارائكم ينظرون الى الله عز وجل من علو للذين احسنوا الحسنى وزيادة وفي صحيح مسلم الزيادة النظر الى وجه الله لهم ما يشاؤون فيها في الجنة. ولدينا مزيد - [00:33:35](#)

وهي النظر الى الله تبارك وتعالى نعم قال رحمة الله وهذا الباب في كتاب الله تعالى كثير. من تدبر القرآن طالبا الهدى منه تبين له طريق الحق وهو اثبات ما اتبته الله ونفي ما نفاه الله - [00:33:54](#)

ونحن نثبت لله ما اتبته ربنا لنفسه في القرآن وننفي عن ربنا جل في علاه ما نفاه عن نفسه من النقص والعيب وغير ذلك والقاعدة في اثبات وجود لا تكليف فيه - [00:34:13](#)

اثبات وجود مع التنزيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم قال رحمة الله تعالى فصل فيما جاء في السنة من اثبات الصفات بالله عز وجل. ثم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:30](#)

تفسر القرآن وتبيّنه وتدل عليه وتعبر عنه. وما وصف الرسول به ربه عز وجل من الاحاديث الصاحح التي طه اهل المعرفة بالقبول وجب الایمان بها كذلك. السنة تفسر القرآن ولو لا بد من الرجوع الى السنة بدلالة - [00:34:47](#)

قرآن قال الله اطيعوا الله واطيعوا الرسول. كيف نطيع الرسول اذا الغينا السنة كيف هؤلاء الذين يدعون انهم قرآنيون كذاب انهم قرآنيين كذابين لو كانوا قرآنيين حقا نتبع القرآن. القرآن يقول واطيعوا الله واطيعوا الرسول - [00:35:07](#)

يعني اتتمروا بامر في القرآن واتتمروا بامر رسوله فيما ثبت عنه من قول وفعله وتقديره لذلك الله عز وجل يقول وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم الان من المبين - [00:35:32](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيّن ماذا؟ المنزل وهو القرآن ولذلك قال الله تبارك وتعالى يتلوا عليهم اياته ما هو القرآن يتلو عليه ما يأتي ويزكيهم ويعلّمهم الكتابة والحكمة. ليش جاب الحكمة؟ السنة - [00:35:53](#)

فلا بد ان ندرك ان النبي صلى الله عليه وسلم حينما وصف ربه ووجب علينا اعتقاد ما ثبت عنه من الاحاديث الصاحح مما تلقته الامة بالقبول ما للك الشافعي واحمد وابو حنيفة البخاري ومسلم وابو داود والترمذى هؤلاء ائمة ائمة الدنيا - [00:36:16](#)

يررون هذه الاحاديث ولا ينكرونها ثم يأتي شرذمة وينكرونها ويزعم الناس ان هذا احسن سبحان الله سبحانه الله سبحانه الله ورسوله الله يثبت لنفسه صفات ورسوله صلى الله عليه وسلم يثبت لنفسه صفات ويأتي اناس - [00:36:39](#)

يقولون لا ليس الامر كذلك. الله يقول سميع عليم هو يقول لا يسمع لا اي ديننا هذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول اين الله وهم يقولون لا تقل اين الله؟ اعوذ بالله - [00:37:02](#)

ما هذا الكلام القبيح هذا بدليل على ان هؤلاء ما عرفوا معنى الاستسلام لله وللرسول نعم قال مثل قوله صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير حين - [00:37:16](#)

قطوة الليل الاخير فيقول من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له. متفق عليه. في هذا بديتي اسباب

صفة النزول للرب تبارك وتعالى على ما يليق بجلاله - 00:37:39

وسيأتي تفصيله في القواعد المثلثة نعم صفة النزول والكلام نعم قوله صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدهم براحته الحديث متفق عليه. في اثبات صفة الفرع - 00:37:55

لله تبارك وتعالى نعم. قوله صلى الله عليه وسلم يوضح الله الى رجلين يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة متفق عليه اثبات صفة الضحك لله عز وجل على ما يليق بجلاله وكماله. نعم. قوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده - 00:38:11

وقرب غيره ينظر اليكم اذلين قنطين فيظل يوضح يعلم ان فرجكم قريب. حديث حسن. فيه اسباط صفة العجب لله عز وجل والعجب على معنيين العجب على شيء لم يكن متوقعا هذا عند المخلوقين - 00:38:34

والعجب على شيء خارج عن اه اقرانه هذا هو المراد في هذا الحديث نعم. قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال جهنم يلقى فيها وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة - 00:38:55

عزي فيها وفي روایة عليها قدمه فينزوبي بعضها الى بعض. وتقول قطط متفق عليه. في اثبات صفة القدم لله عز وجل وهو مفرد مضاف والمراد اثبات جنس صفة القدم نعم - 00:39:12

وقوله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لadam عليه السلام يا adam فيقول ليك وسعديك في نادي بصوت ان الله يأمرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار. متفق عليه. هذا الحديث في المتفق عليه - 00:39:30

وفي اثبات صفة ان الله يتكلم بصوت بصوت الباري جل وعلا صفة من صفات كلاته لا يجوز ان تؤول ولا ان يحرف نعم وقوله صلى الله عليه وسلم ما من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حاجب ولا ترجماء - 00:39:50

ان في اثبات صفة الكلام لله عز وجل وهو كلام آآ على وجه مخصوص متى شاء اذا شاء مع من شاء. نعم. قوله في بقية المريض ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء - 00:40:16

اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطاياانا انت رب الطيبين. انزل رحمة من رحمتك شفاء من شفائك على هذا الوجع على هذا الوجع فيبرأ. رواه ابو داود هذا الحديث فيه دالة على ان الله عز وجل في العلو في السماء يعني في العلو - 00:40:36

وانه جل وعلا اسماء مقدسة يعني منه عن ان تكون مشابهة لاسماء المخلوقين في المعنى وامرک في السماء والارض فيه دالة او تفسير لمعنى قوله عز وجل وهو الذي في السماء لاه وفي الارض اله - 00:40:59

معنى هو الذي في السماء لا وفي الارض لاه يعني معبود ومعبد وامرہ في السماء وامرہ في الارض. واما هو جل في علاه ذاته العلية فوق المخلوقات الرحمن على العرش استوى - 00:41:19

وفيه ايضا دالة على ان الله تبارك وتعالى له رحمة نعم شيخنا على هذا الوجه على هذا الوجع يعني هذا المريض نعم او اذا كان الانسان يرقى نفسه يقول على هذا الوجع ويضع يده على موضع الالم - 00:41:32

اذا كان يرقى انسان يقول على هذا الوجع اذا كان يرقى نفسه موضع الم يقول على هذا الوجع نعم احسن الله اليكم وقوله الا تأمنوني وانا امين من في السماء رواه البخاري وغيره. فيه دالة ان الله في السماء يعني في العلو - 00:41:52

جل في علاه والمسلم يقول في السجود سبحان ربی الاعلى سبح اسم ربک الاعلى وهو العلي الاعلى صفة ذات العلو لله عز وجل. نعم وقوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه. فيه اثبات صفة فوق - 00:42:10

نيته على العرش ومعنى هذا العرش اعلى المخلوقات انه فوق المخلوقات. تبارك وتعالى نعم نعم ما يحتاج هذا ما يحتاج توضيح كان عرشه علما شو يحتاج التوضيح ايش التوضيح ما فيها يعني افهمها على ظاهري - 00:42:34

دائما في الامور الغيبية لا ندخل فيها كيف ولماذا؟ وكان عرشه على الماء. كيف على الماء لا نعلم الماء موجود قطعا موجود يقينا موجود العرش على الماء نعم العرش الماء - 00:43:00

خبر النبي صلى الله عليه وسلم ما يمكن ان نؤول ما عندنا تأويل نحن لو قلنا كيف نقول لا نعلم؟ اخبرنا ان عرش علماء لم يخبرنا كيف نعم وقوله للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. رواه مسلم -

هذا الحديث رواه الامام مسلم في صحيحه واصحاب السنن والمسانيد والمجاميع رواه الامام الشافعي في كتاب الام ولم يتكلم عليه بتأويل ولم يقل لا يجوز ان يقول اين الله رواه مالك في موطنه رواه الامام احمد في مسنده - 00:43:38

رواه ائمه الدنيا وقال ابو حنيفة رحمه الله من قال ربنا ليس فوق العرش فانه يكفر هذى مسألة عظيمة وهم يقولون لا يجوز ان تقول اين الله ليش ما يجوز ان تقول اين سؤال عن الموجود - 00:43:58

فان كان موجودا تقول اين؟ ان كان معدوما لا تجوز ان تقول اي لان المعدوم لا يقال اين الموجود يقال اين فالله يعلم بأنه موجود وما دام انه موجود فيقال اين؟ اما في المخلوقات او فوق المخلوقات. ما في قسمة ثلاثة - 00:44:14

ابدا ما يمكن غير هذا ابدا الله عز وجل موجود قبل المخلوقات ثم اوجد المخلوقات فهو ليس مساويا للمخلوقات ولا تحت المخلوقات فلم يبق الا انه فوق المخلوقات جل في علاه. وخبرنا بذلك بنص كتابه واحاديث نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:44:34

قال اين الله؟ قالت في السماء قال من انا؟ قال انت رسول الله. قال اعتقدتها فانها مؤمنة. وهذا الحديث تكرر النبي صلى الله عليه وسلم كرر السؤال بأين الله باكثر من - 00:44:56

القصة ثلاثة جواري كما نص على ذلك امام الائمة محمد بن اسحاق بن خزيمة في كتاب التوحيد ثلاثة من الجواري سألهم النبي صلى الله عليه وسلم اين الله نعم و قوله صلى الله عليه وسلم افضل الایمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. حديث حسن. نعم. في اثبات المعية لله - 00:45:10

عز وجل نعم. و قوله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فان الله قبل وجهه فلا يبصنه قبل وجهه ولا عن يمينه ولكن عن يساره او تحت قدمه متفق عليه. فيه دالة ان المصلي اذا قام فان الله قبل وجهه - 00:45:35

وعليه اشكال سبأطي الجواب عنه في القواعد المثلث ان شاء الله نعم. و قوله صلى الله عليه وسلم اللهم رب السماوات السبع ورب الارض ورب العرش العظيم. ربنا وربك كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل والفرقان. اعوذ بك من شر كل دابة انت اخذ بناصيتي - 00:45:55

قنا انت الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعده شيء. وانت الظاهر فليس فوقك شيء والباطل فليس دونك شيء. اقض عنى الدين واغنبي من الفقر. رواه مسلم. هذا الحديث فيه دالة على اثبات الاولية لله - 00:46:19

عز وجل زمانا والاخريه لله عز وجل زمانا فلم يأتي زمان لم يكن موجودا ولا يأتي زمان لا يكون موجودا فهو الاول والآخر وفيه تفسير معنى الظاهر الوارد في الاية والباطن. قال الظاهر فليس فوقك شيء - 00:46:39

وهو جل وعلا ظاهر فوق المخلوقات وهو جل وعلا ظاهر معلوم بالفطر للمخلوقات وانت الباطن ليس دونك شيء فهو جل وعلا اخفى شيء. مهما علم الناس عنه فهو جل وعلا لا يمكن الاحاطة به ولا ادراكه - 00:46:59

وهذا الدعاء من دعا به يقضى عنه دينه لا سيما من لازمه. نعم و قوله صلى الله عليه وسلم لما رفع اصحابه اصواتهم بالذكر ايها الناس انما لا تدعونا سمعيا قريبا. ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته متفق عليه. فيه دالة على ان الله - 00:47:20

منفي عنه الصمم ومنفي عنه ان يكون جل وعلا غائبا لا يدرك لا يسمع ثم قال انكم تدعون سمعيا قريبا. في اثبات صفة السمع والقرب والقرب المعنى هنا هو القرب العام - 00:47:45

ان الذي تدعونا اقرب الى احدهم من عنق راحلته متفق عليه ولكن ليس المقصود بالقرب هنا كما يفهمه الجهل او الغالطون ان قرب الذات لا القرب هنا يفسر بمعنى المعيادة العامة - 00:48:02

نعم و قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته. فان استطعتم لا تغلبوا على صلة قبل طلوع الشمس وصلة قبل غروبها فافعلوا متفق عليه. فيه اثبات ان الله عز وجل يرى - 00:48:19

من غير مزاحمة ويرى من غير ضرر لا تضامون اي لا يلحقكم ضير ولا مشقة او لا تضامون بالتشديد لا لا تتزاحمون لا جل رؤية الله عز وجل فالله يرى من علو - 00:48:41

وهنا كما ترون القمر المقصود تشبيه الرؤية بالرؤبة وليس تشبيه الله بالقمر هذا لا يفهمه الا من لا علم عنده والا فالعلماء الذين رووا هذا الحديث في البخاري ومسلم ما فهموا الا اثبات رؤبة رؤبة الله عز وجل - [00:49:01](#)

وفيه اه دواء وعلاجا لمن اراد رؤبة الله ان يحافظ على صلاة الفجر وصلاة العصر. نعم قال الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به. فان الفرقة الناجية اهل السنة - [00:49:24](#)

والجماعة يؤمّنون بذلك كما يؤمّنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا اهل السنة والجماعة الفرقة الناجية لا يفرقون بين كتاب الله وسنة رسول الله - [00:49:43](#)

يؤمنون بالكتاب ويؤمنون بالسنة ما ثبت بالسنة يثبتونه. سواء كان متواترا او احادا لا فرق عنده بل ان تقسيم الاحاديث الى متواتر واحد بدعوة اعتزالية ثم سرت الى اه عامة الامة ولا حول ولا قوّة الا بالله - [00:49:59](#)

البخاري مثلا لا نجد انه قال لن اروي في صحيحه الا ما تواه قال لن اروي في صحيح الا ما صحيحا ما قال والله لا اروي الا ما توافر قال لا اروي الا ما صحيحا - [00:50:21](#)

اذا العلماء لا يعرفون هذه التقسيمات فكل ما ثبت في السنة ولو احادا في باب الصفات نقبله. والعجب من هؤلاء انهم يقولون لا نقبل الا المتواتر فان ذكرنا لهم المتواتر من الكتاب والسنة حرفوه - [00:50:35](#)

وما لم يتواتر ردوا طيب بعد ذلك ياي شيء يستدلون بعقولهم؟ والعقل ليس هو متواتر ولا هو يقيني ظني ولذلك الله عاملهم بنقيض قصدهم رد الكتاب المتواتر والسنة الثابتة فعاقبهم الله بالقليل والقال - [00:50:52](#)

واهل السنة والجماعة عندهم الباب هو الثبوت. ما ثبت في الكتاب والسنة ثبته ما نفاه الكتاب والسنة نفيه. ما لم يثبت يثبته الكتاب ولا السنة ننظر فيه فان كان معناه صحيحا اثبتناه - [00:51:15](#)

ونفيانا وتركنا اللفظ وما كان معناه فاسدا رددناه رددناه ولا نقبله مثل لو جاء انسان وقال تقولون الله في في مكان العلو نقول كلمة المكان ما وردت ان كان مقصودك ان الله فوق المخلوقات؟ نعم ثبتت هذا المعنى - [00:51:33](#)

ان كان مقصودك بالمكان شيء مخلوق فالله ليس في المخلوقات لا في مخلوق زماني ولا في مخلوق مكاني وهو جل وعلا خالق الزمان وخالق المكان. فكيف يكون الاول الاخر في المحدث المخلوق الذي وجد بعد ان لم يكن. تعالى الله - [00:51:56](#)

هذه طريقة اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات. نعم قال رحمة الله تعالى فصل في وسطية اهل السنة بين الفرق بل هم الوسط في فرق الامة كما ان الامة هي الوسط في الامر - [00:52:15](#)

فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعقّل الجهمية وبين اهل التمثيل المشبهة وهم وسق في باب الله تعالى بين القدريّة والجبرية. وسطية اهل السنة معناه انهم عدو خيار في معتقدهم في اقوالهم في افعالهم - [00:52:30](#)

وهذه الوسطية في الاعتقادات والاقوال والافعال ظاهرة في اي باب من ابواب الدين فمثلا في باب صفات الله هم قولهم وسط. الجهمية عطلوا كل الاسماء والصفات ومنهم من عطل بعض الاسماء وبعض الصفات - [00:52:51](#)

ومنهم من عطل آآ بعض الصفات اهل السنة والجماعة يثبتون كل ما جاء في باب الاسماء والصفات والافعال والممثلة اثبتو اسماء الله وصفات الله وافعال الله وشبهوها باسمائه وصفاته وافعاله المحدثات المخلوقات - [00:53:09](#)

واهل السنة اثبتوها بدون تشبيه فهم طبقوا الاية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير الجهمية اخذوا ليس كمثله شيء المعطل اخذه وهو السميع البصير. اهل السنة اخذوا ها صدر الاية وآخرها - [00:53:30](#)

لذلك الله عز وجل جعلهم وسطا خيار. وهم وسط في باب افعال الله تعالى. بين القدريّة والجبرية القدريّة الذين يقولون ليس آآ الله خالق افعال العباد عيادة بالله مع ان الله يقول والله خلقكم وما تعملون - [00:53:49](#)

والجبرية يقولون ليس للعبد اختيار ولا مشية ولا ارادة وهو مثل اوراق الشجر في مهب الريح اهل السنة يقولون لا العبد ليس مجبورا بل هو له قدرة وعنه قدرة وعنه ارادة وعنه قوّة - [00:54:10](#)

وعنه اختيار لكن هذا لا يعني ان اختياره قدرته راء خارج عن قدرة الله واختياره نعم قال وفي باب وعيid الله بين المرجنة وبين

الوعيدية من القدرة وغيرهم. في باب وعيد الله - 00:54:32

بين المرجية. المرجية يقولون ان من قال لا الله الا الله فانه كامل الایمان خلاص كل ايات الوعيد ليس في حقه يحرفونها الفاسق الملي
عندهم الفاسق الظالم عندهم مثل المؤمن التقى البار عيادا بالله - 00:54:50

والوعيدية من القدرة وهم المعتزلة والخوارج ومن وافقهم يقولون من ارتكب كبيرة كفر وهذه الایات في الوعيد منطبقه على
الفاسق ظالم والفاجر فحكم هؤلاء الثلاث حكم الكافر والمنشد اهل السنة قالوا لا - 00:55:13

ان المسلم الذي عمل بالطاعات له اعلى الدرجات ومن ترك بعض الواجبات وارتكب بعض المحظورات ولم يتبع منها فهو الفاسق او
الفاجر او الظالم والفاجر والظالم والفاسق لا يكون كالكافر والمنافق - 00:55:33

فهم وسط في هذا الباب وقالوا ان وعيد الله عز وجل وتوعده للفساق والفجار داخل تحت عموم قوله جل وعلا ان الله لا يغفر ان
يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. نعم - 00:55:54

المرجئة والجهمية هذا فيه دلالة على ان اهل السنة والجماعة في باب مسمى الایمان واسم الایمان والدين قد فارقو فرقتين او
جهتين آآ متخالفتين. الحروبية والمعتزلة قالوا من ارتكب كبيرة - 00:56:16

اه او من لم يوافقنا في معتقدنا كافر خارج عن الاسلام الحروبية الخوارج الحروبية عن الخوارج الحروبية الخوارج التكفيريين قالوا
هذا كافر خلاص مخلد في النار المعتزلة قالوا لا نعطيه اسم الكافر ولكنه في الآخرة مخلد في النار - 00:56:36

اذا المآل عندهم في الآخرة سواء المرجية والجهمية قالوا لا ان المؤمن المسلم المتدين يعطى اسم الایمان واسم الدين ولو كان من
افجر الخلق ولا ينزع عنه اسم الایمان. لا يقال عنه فاسق - 00:56:59

لا يقال عنه ظالم لا يقال عنه انه فاجر هذا من اعجب ما يكون اهل السنة قالوا لا المؤمن يعطى اسم الایمان ومن ارتكب فسقا يعطى
اسم الفسق ولا يعطى اسم الكفر - 00:57:20

ومن ارتكب ظلما يعطى اسم الظالم. ولا يعطى اسم المشرك ومن ارتكب فجورا يعطى اسم الفاجر ولا يعطى اسمه المنافق الاكبر فلا بد
ان نفرق. نعم. بين الروافض وبين الخوارج الروافض كفروا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا نفرا يسيرا - 00:57:35

والخوارج كفروا علي رضي الله عنه عثمان ومن كان في عهدهما من الصحابة ممن وقع بينهم قتال اهل السنة قالوا ابدا عثمان وعلى
رضي الله عنهم ومن وقع بينهم قتال - 00:58:02

هم من من الصحابة رضوان الله عليهم بل عثمان ثالث الخلفاء علي رابع الخلفاء وهم خيار الصحابة وطلحة والزبير من خيار
الصحابة من العشر المبشرين بالجنة كما عبد الرحمن بن عوف من العشرة المبشرين بالجنة. وسعد وسعيد - 00:58:19

وابو عبيدة من المبشرين بالجنة فلم آآ يقولوا فيه ما يقوله الخوارج ولم يقولوا فيه ما يقوله الروافض نعم قال رحمة الله فصل في
الجمع بين علو الله عز وجل على خلقه ومعيته لهم - 00:58:36

قال وقد دخل فيما ذكرناه من الایمان بالله الایمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. واجمع عليه
سلف الامة من انه سبحانه وتعالى فوق سماواته على عرشه علي على خلقه - 00:58:54

نعم. وهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلم ما هم عاملون. كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات الارض في ستة ايام ثم
استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل - 00:59:13

السماء وما يعبد فيها وهو معكم اينما كتم. والله بما تعلمون بصير وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق فان هذا لا توجبه
اللغة. وهو خلاف ما اجمع عليه - 00:59:33

الامة وخلاف ما فطر الله عليه الخلق بل قمرة من ايات الله من اصغر مخلوقاته ثم هو موضوع في السماء وهو مع المسافر اينما
كان. وهو سبحانه فوق العرش. رقيب على خلقه مهيمن عليهم - 00:59:53

مطلع اليهم الى غير ذلك من معاني الربوبية. وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته لا يحتاج
الى تحريف ولكن يCHAN عن الظنون الكاذبة. علو الله على العرش صفة الذات - 01:00:13

ومعيته مع الخلق من صفات الربوبية فلا تناقض بين القضية العلو على العرش صفة الذات ومعيته مع الخلق هذه صفات الربوبية
يعلموا يرزوقيا يخلقوا يحيط جل وعلا يسمعه يبصر لكن الناس اذا سمعوا كلمة مع خلاص يظن انه لابد من الممازجة - 01:00:34
طيب الان العرب تستخدم هذه العبارة يقول صرنا والقمر معنا شلون يعني صار القمر في جيبيهم ما هذه الغباوة لذلك كان ابن الاعرابي
رحمه الله من ائمة اللغة من اهل البصرة كان يقول - 01:01:01

ان هؤلاء يعني هؤلاء المعطرة من العجمة اوتوا لا يعرفون العربية. ومقتضيات اللغة الان لو قال لك قائل انت مع من؟ انت مع النبي
صلى الله عليه وسلم ولا مع ابليس؟ ماذذا تقول - 01:01:20
انت مع النبي صلي الله عليه وسلم طيب وبينك وبين زمان النبي هذى المعيبة مفهومة في لغة العرب ولا لا يا اخي معيني كل شيء
بحسبه افهموا نعم قال رحمه الله تعالى فصل في قرب الله من خلقه ودخل في ذلك الايمان بانه قريب من خلقه كما قال سبحانه
وتعالى - 01:01:35

واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. وقال النبي الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق
راحيته. وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته - 01:01:58
لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته. فإنه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع في جميع نعمته وهو علي في دنوه قريب في علوه. جل
في علاه ما ما اعظمها وما اكرمها سبحانه وتعالى - 01:02:18
هذا هو الواجب على الانسان يعتقد ان الله جل وعلا فوق مخلوقاته وهو سبحانه جل في علاه لا يغيب عنه شيء فهو اقرب من من اي
انسان عندك هو اقرب اليك - 01:02:36

لانه محيط بكل شيء عليم بكل شيء. سميح جل في علاه بصير قوي قادر نعم قال رحمه الله فصل في ان القرآن كلام الله عز وجل.
ومن الايمان به وبكتبه الايمان بان القرآن كلام - 01:02:54
الله سبحانه وتعالى منزل غير مخلوق. منه بدأ وعليه يعود. وان الله تكلم به حقيقة. منه بدا يعود هذه عبارة الصحابة منه بدا يعني هو
الذي تكلم به ابتداء وعليه يعود ما جاء في الروايات ان القرآن يرفع من المصاحف ومن القلوب - 01:03:13
في اخر الزمان يصبح الناس وليس في صدورهم اية ولا في سطورهم حرف نعم قال وان هذا القرآن الذي انزله الله على نبيه محمد
صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره ولا - 01:03:35

لا يجوز اطلاق القول بأنه حكاية عن كلام الله او عبارة عنه. بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج ذلك عن ان يكون كلام
الله سبحانه وتعالى حقيقة. فان الكلام انما يضعف حقيقة الى من تكلم به مبتدأ لا - 01:03:55

الى من قاله مبلغا مؤديا. هذا كلام مختصر مفيد الكلام كلام الله حيث تصرف نعم قال رحمه الله تعالى
فصل في رؤية المؤمنين لربهم عز وجل يوم القيمة. وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الايمان به - 01:04:15
وبكتبه ورسله الايمان بان المؤمنين يرون يوم القيمة عيانا بابصارهم كما يرون الشمس صحو ليس دونها سحاب وكما يرون القمر
ليلة البدار لا يضامون في رؤيته يرون سبحانه وهم في عرصات القيمة - 01:04:36

ثم يرون بعد دخول الجنة كما يشاء الله سبحانه وتعالى نعم قال رحمه الله تعالى فصل في الايمان باليوم الآخر. ومن الايمان باليوم
الآخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلي الله عليه وسلم - 01:04:56

فاما يكون بعد الموت فيؤمنون بفتنة القبر وبعذاب القبر ونعيمه. فاما الفتنة فان الناس يفتون في قبورهم فيقال للرجل من ربك؟
وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. فيقول المؤمن - 01:05:15
الله ربى والاسلام ديني ومحمدنبي. واما المرتاب فيقول اه لا ادرى سمعت الناس يقولون شيئا فقلت من حديد فيصيغ صيحة
يسمعها كل شيء الا الانسان. ولو سمعها الانسان - 01:05:35

الانسان يجب عليه ان يؤمن باليوم الآخر وهو الركن الخامس من اركان الايمان ومن الايمان باليوم الآخر الايمان من عند الموت الى
دخول الجنة ودخول الناس النار عيادة بالله - 01:05:55

ومن ذلك الایمان بفتنة القبر وهو السؤال الملكي قد يقول قائل البرزخ ليس دار ابتلاء هذا لهذا الابتلاء هذا السؤال للتقرير ان المؤمن يستحق الجزاء الحسن وان الكافر او الفاجر والمنافق يستحق العقوبة - [01:06:11](#)

ولذلك حتى يوم القيمة تكرر الاسئلة ماذا كنتم تعبدون؟ ماذا اجبتم المرسلين نسأل الله لنا ولكم الثبات. نعم قال رحمه الله تعالى فصل في القيمة. ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى يوم القيمة الكبرى - [01:06:30](#)

فتعد الارواح الى الاجساد وتقوم القيمة التي اخبر الله تعالى بها في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع عليها المسلمين فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا وتدنو منهم - [01:06:49](#)

الشمس ويلجمهم العرق قال فصل في الموازين والدواوين وتنصب الموازين فيوزن فيها اعمال العباد. فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال. فاخذ كتابهم - [01:07:09](#)

بسم الله واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره. كما قال تعالى طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. يعني السنة يؤمنون بالموازين - [01:07:43](#)

وان هذه الموازين لها كفتان وان الله عز وجل اه يأمر الملائكة فيوزنون للناس اعمالهم وهي في صحائف وايضا العاملون يوزنون وايضا الاعمال نفسها تجعل اعيانا وتوزن هذه كلها واردة - [01:08:12](#)

نعم قال فصل في الحساب ويحاسب الله الخلق ويخلو بعده مؤمن فيقرره بذنبه كما وصف ذلك في الكتاب والسنة واما الكفار فلا يحاسبون محاسبة من توزن حسناته وسيئاته فانهم لا حسنات لهم ولكن تعد - [01:08:33](#)

اعمالهم وتحصى فيوقفون عليها ويقدرون بها ويجزون بها. ومصدق في القرآن فلا نقييم لهم يوم قيامة وزنا نسأل الله السالمة والعافية ونسأله ان يتقل ويانا موازيننا. نعم قال رحمه الله فصل في حوض النبي صلى الله عليه وسلم. وفي عرصة القيمة الحوض المورود لمحمد صلى الله عليه - [01:08:55](#)

وسلم ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل طوله شهر وعرضه شهر وانيته عدد نجوم السماء ومن شرب منه شربة لم يظماً بعدها ابدا. الله واياكم ووالدينا ومشايخنا وتلامذتنا وذرياتنا - [01:09:22](#)

وازواجنا الحوض المورود هذا الحوض هو حوض الكوثر وهو غير نهر الكوثر. نهر الكوثر في الجنة وحوض الكوثر في عرصة القيمة وعرصة القيمة ارضها عرصات القيمة اراضيها وعرصة القيمة ارضها - [01:09:42](#)

والحوض المورود لمحمد صلى الله عليه وسلم له اوصاف عظيمة وقد الف في الحوض عدة من العلماء ومنهم الامام الدارقطني رحمه الله نعم قال رحمه الله اصل في الصراط. والصراط منصوب على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار يمر الناس عليه - [01:10:00](#)

اعمالهم فمنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس جواد ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يعود عدوا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من - [01:10:24](#)

يخطف فيلقى في جهنم فان الجسر عليه كالاليب تخطف الناس باعمالهم. فمن مر على الصراط دخل الجنة ذاعبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار. فيقتصر لبعضهم من بعض. فإذا هذبوا ونقوا اذن لهم - [01:10:44](#)

في دخول الجنة. اسأل الله ان يجعلنا واياكم من الاولين هؤلاء الاصناف التسعة على حسب الاعمال على حسب الامر على الصراط على حسب الاعمال والايمان نعم قال رحمه الله تعالى فصل في خصائص النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعاته. اول من يستفتح باب الجنة محمد صلى - [01:11:04](#)

الله عليه وسلم وابن من يدخل الجنة من الامم امته صلى الله عليه وسلم. وله في القيمة ثلاث شفاعة اما الشفاعة الاولى فيشفع لاهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم - [01:11:28](#)

موسى وعيسى ابن مريم عليهم من الله السلام الشفاعة حتى تنتهي اليه صلى الله عليه وسلم قال واما الشفاعة الثانية فيشفع في

اهل الجنة ان يدخلوا الجنة وهاتان الشفاعتان خاصتان له. وله شفاعة اخرى خاصة - [01:11:48](#)
عليه الصلاة والسلام وان لم يذكره المصنف لكنها واردة. وهي الشفاعة لعمه ابي طالب في ان يخفف عنه النار او العذاب نعم قال واما
الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار وهذه الشفاعة له. واساء النبيين والصديقين وغيرهم يشفع فيمن - [01:12:08](#)
لحق النار الا يدخلها ويشفع في من دخلها ان يخرج منها. ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة بل بفضل الله ورحمته. ويبقى في
الجنة فضل عمن دخل من اهل الدنيا فينشيء الله لها اقواما فيدخلهم الجنة - [01:12:30](#)
الله جل وعلا يخلق للجنة اقواما يدخلونها لان الله وعد الجنة بان يملأها. نعم قال واصناف ما تتضمنه الدار الآخرة من الحساب
والثواب والعقاب والجنة والنار. وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب - [01:12:50](#)
المنزلة من السماء والاثارة من العلم المأثوره عن الانبياء. وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكتفي
فمن ابتغاه وجده. وعلى طالب العلم ان يقرأ كتابا خاصه فيما يتعلق بالايمان باليوم الاخر. لا سيما في - [01:13:08](#)
صحيحين وفي السنن فان فيها الشيء الكثير فيما يتعلق بالحساب وبيوم القيمة وبعذاب القبر. نسأل الله جل وعلا ان يجعلنا انه ما
لكم الفردوس الاعلى ونكتفي بهذا القدر وآآ سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك وتنتوب اليك - [01:13:28](#)
تبيه ايها الاخوة آآ ستتوقف الدروس في السبت القادم والذي بعده وان شاء الله نستأنف الدروس في يوم
السبت الموافق الثامن من الشهر الرابع عام سبعة - [01:13:47](#)
عشر بعد الالفين وجزاكم الله خير فرصة تروحون العمرة - [01:14:04](#)